

שם המחקר: בין חילון לדתיות בישראל: הבדלים בין המלצותיהם של עובדים סוציאליים מוסלמים

ואימאמים בסוגיות של נישואין/גירושין ומשמורת ילדים הנוגעות לאנשים עם מוגבלות שכלית או

מחלת נפש

שנה : 2020

מס' קטלוגי : 890-175-2019

שם החוקר: לינה בדראן בהנחיית: פרופ' אריק רימרמן

רשות המחקר: בית ספר לעבודה סוציאלית, אוניברסיטת חיפה

תקציר המחקר:

עבודת גמר זו לתואר שלישי (דוקטורט) נערכה בסיוע מלגה מקרן שלם.

על מדי העד המאזי, חצע המצע العربي في إسرائيل لعملية انتقال من مجتمع جماعي تقليدي إلى مجتمع عربي أكثر يتمحور حول الأسرة النووية. ينطوي هذا التغيير أيضًا على زيادة في عدد المتعلمين ونسبة النساء اللواتي يدخلن سوق العمل، مما يؤدي بدوره إلى توسيع الفجوات الاجتماعية والاقتصادية في هذا المجتمع. تنعكس هذه التغييرات الثلاثة في معايير المجتمع، قيمه وهيكله. وتنعكس أيضًا في التوترات بين القوى التي تحاول «التمغرب» وتلك التي تحاول الحفاظ على نمط الحياة الحالي (وييوزر ورييتر، 2010). وعلى الرغم من هذا التوتر، لا يزال تأثير التقاليد على سكان المناطق العربية في البلاد ملحوظًا (غيرايس، 2013)

على الرغم من أن المجتمع العربي ديناميكي ومتغير، إلا أنه لا يزال يعالج مشاكل الصحة العقلية والنفسية لدى سكانه من خلال المرأة الدينية والتقليدية، ويضم ذلك طرق التكيف والعلاج. يجب على الأخصائيين الاجتماعيين المسلمين في مجال الرعاية الصحية أن يأخذوا في اعتباراتهم الجوانب الدينية والتقليدية لمعالجة القضايا العقلية، النفسية ومجالات الإعاقة المختلفة، بما في ذلك حقيقة أن نسبة كبيرة من المتعالجين يعززون المرض العقلي أو المشاكل الاجتماعية إلى قوى خارقة، مثل الجن، المس الشيطاني، الأرواح والسحر (أل كريناوي، 1999، 2002).

تتناول هذه الدراسة توصيات الأخصائيين الاجتماعيين المسلمين والأئمة في إسرائيل فيما يتعلق بقضايا الطلاق أو الزواج وحضانة الأطفال المتعلقة بالأزواج الذين يعانون أحدهم من إعاقة عقلية أو مرض نفسي. هناك أربعة أهداف رئيسية لهذه الدراسة. الهدف الأول هو فحص الاختلافات بين توصيات الأخصائيين الاجتماعيين والأئمة المسلمين. الهدف الثاني هو دراسة العلاقة بين درجة تدين الأخصائيين الاجتماعيين المسلمين وتوصياتهم. الهدف الثالث هو معرفة ما إذا كان ميل الأخصائيين الاجتماعيين لتقديم توصيات دينية وثيق الصلة بسياق الحالة المعينة. عندما يتعلق الأمر بقضية الزواج / الطلاق التي تنظر فيها المحكمة الشرعية، فهل يميل الأخصائيون الاجتماعيون إلى اعتماد التوصيات الدينية؟ من ناحية أخرى، هل عندما تتضمن القضية موضوع حضانة الأطفال والذي يعتبر الساحة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، سيميل الأخصائي الاجتماعي إلى أن يكون أقل تدينًا بتوصياته؟ أما الهدف الرابع فهو فحص درجة التقارب بين المتغيرات في مستوى أوصاف الحالة (vignettes) والميل إلى التوصية الدينية، سواء بين الأئمة والأخصائيين الاجتماعيين.

اعتمد الإطار النظري للدراسة على نظرية البناء الاجتماعي لبيرغر ولوكمن (Berger & Luckman, 1969). اعتقد بيرغر (1969) في البداية أن الدين والإيمان يفقدان نفوذهما في المجتمع بسبب العملية العلمانية التي تجتاح العالم

الغربي. ومع ذلك، في عام 1999 قام بتحديث أطروحته واعتمد نهجًا أكثر تعددية، حيث تتواجد تعابير العلمانية والدين في وأن واحد (Berger, 1999). هذه الأطروحة ذات صلة بسؤال البحث المركزي: هل يعتمد الأخصائيون الاجتماعيون المسلمون الجانب الديني أو المهني لتوصياتهم بشأن الزواج / الطلاق وحضانة الأطفال للزواج ذوي الإعاقة العقلية أو المرض النفسي؟ كم المتوقع أن يكون للمحكمة الشرعية (السلطة الدينية) تأثير كبير على لقضايا الزواج / الطلاق وأنه عند البت بحضانة الأطفال سيكون للاعتبارات المهنية وزن أكبر.

شملت فئة الدراسة في الواقع غالبية مكونة من (138) أخصائي اجتماعي مسلم يعملون في 11 قسم لمكاتب الشؤون الاجتماعية في المثلث الشمالي. كما ضمت معظم الأئمة (48) التابعين لوزارة الداخلية ويعملون في مناطق المثلث الشمالي. يشمل استبيان البحث ما يلي: استبيان الخلفية، بيانات الوظيفة، بيانات الأسرة الموسعة، استبيان لفحص مستوى التدين لدى الأخصائي الاجتماعي بناءً على مؤشر التدين المعتمد كم جامعة ديوك (DUREL; Koenig & Büssing, 2010)، واستبيان لحالات واقعية تم بناؤه لهدف البحث والذي استند إلى قضايا تم البت بها في المحاكم الشرعية في إسرائيل وملائمته للبحث، شمل هذا الاستبيان 25 حالة واقعية (10 تتعلق بقضايا الزواج / الطلاق و15 لقضايا حضانة الأطفال). تم تقسيم متغيرات الدراسة إلى مستويين: (1) متغيرات تتعلق بتصنيف المشاركين بالبحث، أي الأخصائيين الاجتماعيين والأئمة المسلمين، ومستوى تدين العامل الاجتماعي. (2) متغيرات متعلقة في وصف الحالة - نوع الإعاقة (العقلية / النفسية)، القضية (الزواج / الطلاق وحضانة الأطفال)، جنس الشخص ذي الإعاقة، مستوى التدين أو التحفظ عند عائلة الشخص ذي الإعاقة والميل إلى التوصية الدينية.

في بناء نموذج الدراسة وفقاً للمتغيرات التي ظهرت من أوصاف الحالات، تم استخدام خوارزمية (CHAID) مع برنامج SPSS 22.0. تم تشغيل خوارزمية CHAID على ملف بيانات ملف الحالات الذي تضمن 4650 أوصاف حالة. يتم استخدام CHAID بسبب كون المتغيرات اسمية مكونة من فرعين (نعم/لا).

أشارت النتيجة الرئيسية للدراسة إلى أن تدين الأسرة كما يتضح من أوصاف الحالات، عندما ذكر بشكل صريح بأن الأسرة متدينة، قد حظي باهتمام خاص في توصيات الأخصائيين الاجتماعيين المسلمين والأئمة. بشكل عام، يميل الأخصائيون الاجتماعيون المسلمون إلى تقديم توصية دينية عندما ذكر صراحة أن عائلة الشخص ذي الإعاقة الذهنية أو المرض النفسي متدينة. تم الحصول على نفس النتيجة في التحليل العام للأئمة. من ناحية أخرى، عند تحليل توصيات الأخصائيين الاجتماعيين المسلمين فيما يتعلق بالإعاقة الذهنية، وُجد أن نوع القضية (الزواج والطلاق وحضانة الأطفال) ذات صلة بالتوصيات وليس بالضرورة درجة تدين الأسرة.

في تحليل مقارنة بين الأخصائيين الاجتماعيين المسلمين والأئمة حول الميل إلى التوصيات الدينية، وجد أن الأئمة كانوا أكثر ميلاً لاختيار توصيات دينية من الأخصائيين الاجتماعيين. وقد وجد أن مستوى التدين للأخصائيين الاجتماعيين لم يستدعي الاتجاه للتوصية الدينية. قد ينظر الأخصائيون الاجتماعيون في توصياتهم بقيم العمل الاجتماعي والاعتبارات المهنية أكثر من درجة تدينهم. كما لوحظ دليل عدم الحكم المسبق لدى الأخصائيين الاجتماعيين في توصياتهم وذلك الأخذ بالحسبان حقيقة أن أسرة الشخص المعاق هي دينية في قضايا الزواج / الطلاق. من ناحية أخرى، عند الحديث عن حضانة الأطفال، شعروا بأنهم أقل التزامًا بالتوصيات الدينية وسمحوا لأنفسهم أن يقرروا وفقاً للمعايير المهنية حتى وإن كانت عائلة الأشخاص ذوي الإعاقة أو المرض النفسية متدينة.

يجب أن يركز البحث المستقبلي على توصيات المهنيين المسلمين حول الإعاقة في السياق الأسري للمجتمع العربي في عصر التحولات الهامة على المسار بين العلمانية والدين والتقاليد. من الناحية العملية، تدعم نتائج البحث أهمية رفع مستوى الوعي بين الأكاديميين وصانعي السياسات، على الرغم من الاتجاهات التي تشجع على التحديث والعلمنة، أنه لا ينبغي تجاهل أهمية الدين والتقاليد في صياغة التوصيات المهنية.

**الكلمات المفتاحية:** العلمانية، الدين، الأخصائيون الاجتماعيون المسلمون، الأئمة، الإعاقة الذهنية، المرض النفسي، حضانة الأطفال، الزواج، الطلاق.



- [لפריט המלא](#)
- [למאגר המחקרים של קרן שלם](#)
- [למאגר כלי המחקר של קרן שלם](#)